حين تتحول الزيارة الدينية إلى جسر للتواصل الحضاري

مرقد السيد عبدالعظيم الحسني(ع).. قبلة زوّار الأربعين ووجهة للسياحة الدينية في مدينة ري

الوفاق/ مع اقتراب أربعينية الإمام الحسين(ع)، تستعد المدن الإيرانية لإحياء مسيرة «الذين لم يتمكنوا من المشاركة في زيارة الأربعين»، وهي الفعالية التي تحولت خلال السنوات الماضية إلى أحد أبرز مظاهر السياحة الدينية والثقافية داخل البلاد، حيث تمنح آلاف الزوار فرصة المشاركة في أجواء الأربعين الروحية لمن حالت الظروف دون توجههم إلى العراق. وتحمل المسيرة هذا العام شعار «يجب أن ننهض»، مع اعتماد رمز القبضة المرفوعة عنواناً بصرياً لها، في إشارة إلى مفاهيم الصمود والعزم والتكاتف الاجتماعي، فيما تتجه الأنظار بشكل خاص إلى مرقد السيد عبد العظيم الحسني(ع) في مدينة ري (جنوب طهران)، الذي أصبح أحد أهم مراكز تجمع المشاركين في هذه المناسبة. ويحظى مرقد السيد عبد العظيم الحسني(ع) بمكانة بارزة في الثقافة الدينية والسياحة الإيرانية، إذ يعد من أشهر المزارات الروحية والمعنوية في البلاد، ويقصده الزوار على مدار العام من مختلف المناطق، لما يمثله من قيمة تاريخية وعلمية وروحية. وينسب السيد عبد العظيم الحسني إلى الإمام الحسن المجتبى(ع)، وكان من الشخصيات العلمية البارزة في عصره، وله مكانة خاصة لدى أتباع أهل البيت(ع).

وتكتسب زيارة هذا المرقد أهمية خاصة خلال أيام الأربعين، حيث يرى كثير من المشاركين أن إحياء هذه المناسبة في رحابه يمثل امتداداً روحياً لمسيرة الزوار المتوجهين إلى كربلاء المقدسة، ويمنح غير القادرين على السفر فرصة المشاركة في الأجواء الإيمانية المرتبطة بهذه الذكرى.

ري.. مدينة الحضارة والتاريخ ومقصد الزوار

ولا تقتصر أهمية مدينة ري على بعدها الديني فقط، فهي واحدة من أقدم المدن التاريخية في إيران، وتمتلك إرثاً حضارياً يمتد لقرون طويلة، حيث كانت مركزاً مهماً للعلم والثقافة والتجارة، وتضم إلى جانب مرقد السيد عبد العظيم الحسني(ع) عدداً من المواقع التاريخية التي تعكس عمق الحضارة الإيرانية.

وقد أسهم موقع ري القريب من العاصمة طهران في تعزيز مكانتها كوجهة للسياحة الدينية، حيث تجمع بين سهولة الوصول، والثراء التاريخي، والرمزية الروحية، ما يجعلها محطة مهمة ضمن برامج الزيارات الدينية والثقافية.

الأربعين.. ظاهرة دينية وثقافية تتجاوز الحدود

وفي إطار الاستعدادات، عقدت الجهات المعنية اجتماعاً تنسيقياً لمتابعة تنظيم فعاليات الأربعين داخل المدن الإيرانية، بمشاركة مسؤولين دينيين وثقافيين وتنفيذيين، حيث أكد نائب رئيس مجلس تنسيق الدعاية الإسلامية لشؤون الدعاية والمحافظات أن هذه المناسبة تحمل هذا العام خصوصية كبيرة لتزامنها مع أجواء مرتبطة بإحياء ذكرى عاشوراء وقضايا الوحدة والتلاحم الاجتماعي.

وأوضح أن مسيرة الأربعين تجاوزت خلال السنوات الماضية حدودها الجغرافية، وأصبحت حدثاً عالمياً يجمع بين الأبعاد الدينية والثقافية والإنسانية، مشيراً إلى أن المشاركة فيها لم تعد مقتصرة على فئة محددة، بل أصبحت مساحة للتواصل بين مختلف الشعوب والثقافات.

وأضاف أن مسيرة «الذين لم يتمكنوا من المشاركة في زيارة الأربعين» تحولت خلال العقدين الماضيين إلى تقليد شعبي واسع داخل إيران، يجمع أعداداً كبيرة من المشاركين، ويعكس ارتباط المجتمع بهذه المناسبة.

السياحة الدينية.. جسر للتواصل الحضاري

وتأتي هذه الاستعدادات ضمن توجه أوسع لتعزيز دور السياحة الدينية في إيران، حيث تمثل المناسبات المرتبطة بالأربعين فرصة للتعريف بالمزارات التاريخية والدينية، وفي مقدمتها مرقد السيد عبد العظيم الحسني(ع) في مدينة ري، باعتباره أحد أبرز المعالم الروحية التي تجمع بين التاريخ والعقيدة والثقافة.

ومع تزايد الاهتمام العالمي بمسارات السياحة الدينية، أصبحت زيارة الأربعين نموذجاً فريداً للتجمعات الإنسانية الكبرى، لا من حيث أعداد المشاركين فقط، بل لما تحمله من قيم مرتبطة بالتضامن والتكافل والتواصل بين الشعوب، لتتحول من مناسبة دينية إلى ظاهرة ثقافية وحضارية ذات حضور عالمي.

هرمزغان تجمع بين سحر الطبيعة وجودة الضيافة لتعزيز مكانتها السياحية

الوفاق/ تواصل محافظة هرمزغان، المطلة على مياه الخليج الفارسي، ترسيخ مكانتها كواحدة من أبرز الوجهات السياحية في جنوب إيران، من خلال تنفيذ برامج متواصلة للارتقاء بجودة الخدمات السياحية، بما يواكب النمو المتزايد في حركة الزوار ويعزز تنافسية القطاع. وفي هذا الإطار، أعلنت المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المحافظة منح ١٣ منشأة سياحية رخصة اعتماد لجودة الخدمات، بعد استكمال عمليات تقييم شاملة شملت ٢٢ منشأة سياحية.

وأوضح نائب مدير عام السياحة في هرمزغان، أن ملفات المنشآت السياحية خضعت لمراحل تقييم فنية دقيقة، تضمنت دراسة المؤشرات المعتمدة والتحقق من استيفاء جميع المتطلبات والمعايير اللازمة، الأمر الذي أسفر عن منح ١٣ منشأة رخصة جودة الخدمات، تأكيداً لالتزامها بالمستويات المهنية المطلوبة.

وأشار سليم محمدي، إلى أن برنامج تقييم الجودة يأتي في إطار استراتيجية شاملة تهدف إلى تعزيز الرقابة على مستوى الخدمات السياحية، وصون حقوق الزوار، وتهيئة بيئة عمل احترافية ومنظمة للمنشآت السياحية، بما ينسجم مع المعايير الوطنية ويعزز جودة المنتج السياحي في المحافظة.

وأضاف محمدي أن عملية التقييم تشمل مراجعة شاملة لمستوى المرافق والتجهيزات، وآليات تقديم الخدمات، ومدى الالتزام باللوائح والضوابط الرسمية، فضلاً عن قياس جاهزية المنشآت لاستقبال السياح وتوفير خدمات تتسم بالكفاءة والتميز، بما يضمن تجربة سفر مريحة وآمنة.

وأكد محمدي أن جودة الخدمات تمثل أحد المرتكزات الأساسية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، موضحاً أن منح رخصة الجودة لا يقتصر على توثيق التزام المنشآت بالمعايير المهنية، بل يسهم أيضاً في رفع مستوى الأداء، وتعزيز رضا الزوار، وترسيخ الثقة بالمرافق السياحية، بما ينعكس إيجاباً على سمعة هرمزغان كوجهة سياحية رائدة.

وأوضح أن منظومة الرقابة لا تنتهي بإصدار رخصة الجودة، بل تعتمد على برامج متابعة وتقييم مستمرة لضمان التزام المنشآت بالمعايير المعتمدة، والحفاظ على مستوى الخدمات وتطويرها بصورة دائمة، بما يواكب تطلعات الزوار واحتياجات القطاع السياحي.

وأضاف محمدي أن التوسع في إنشاء المرافق السياحية ينبغي أن يسير جنباً إلى جنب مع الارتقاء بجودة الخدمات، لأن جودة تجربة السائح، وإطالة مدة إقامته، وزيادة إنفاقه، وتحفيز الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالسياحة، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى الخدمات المقدمة في المقصد السياحي.

وأكد بأن المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في هرمزغان ستواصل تنفيذ برامج التقييم والرقابة والتوجيه، بهدف ترسيخ معايير الجودة، وتقديم خدمات سياحية تنافسية تعكس الإمكانات الطبيعية والثقافية التي تزخر بها المحافظة، وتدعم مكانتها كإحدى أبرز الوجهات السياحية على سواحل الخليج الفارسي، بما يجمع بين جمال الطبيعة البحرية، وثراء الموروث الثقافي، وجودة الضيافة.

٣٥ موكباً من زنجان ترسم طريق الضيافة لزوار الأربعين بين إيران والعراق

الوفاق/ في إطار الاستعدادات المتواصلة لأيام أربعينية الإمام الحسين(ع)، تعزز محافظة زنجان حضورها الخدمي من خلال نشر عشرات المواكب في المدن المقدسة والطرق المؤدية إليها، بهدف توفير خدمات الضيافة والإقامة للزوار القادمين للمشاركة في هذه المناسبة الدينية الكبرى.

وأعلنت لجنة الإسكان والتغذية الخاصة بأربعينية الإمام الحسين(ع) في محافظة زنجان عن استقرار ٣٥ موكباً مرخصاً في عدد من المواقع داخل العراق وعلى مسارات حركة الزوار، لتقديم الخدمات اللازمة للمشاركين في مسيرة الأربعين.

وقال مسؤول لجنة الإسكان والتغذية لأربعينية الحسين(ع) في زنجان، إن المحافظة تضم ٣٥ موكباً حاصلاً على التراخيص الرسمية، مشيراً إلى أن الجزء الأكبر منها سيعمل في مناطق العتبات المقدسة لخدمة الزوار.

وأوضح محمد إسماعيلي، أن ١٣ موكباً من زنجان تتمركز في مدينة النجف الأشرف، فيما تنتشر ٨ مواكب في كربلاء المقدسة، و٩ مواكب على الطريق الرابط بين النجف وكربلاء، لتقديم مختلف أشكال الدعم والخدمات للزائرين خلال مسيرتهم نحو العتبات المقدسة، وموكبين آخرين يعملان داخل محافظة زنجان بهدف تقديم الخدمات للزوار وخدّام الأربعين أثناء تنقلهم.

وأكد إسماعيلي أن الهدف الأساسي من هذه المبادرات هو تقديم الخدمات المتكاملة لزوار الإمام الحسين(ع) والمشاركين في مسيرة الأربعين، بما يسهم في تعزيز تجربة الضيافة وتسهيل رحلة الزائرين خلال هذه المناسبة الروحية الكبرى.

إيران تطلق برنامجاً سياحياً وثقافياً لتعزيز التعاون مع أرمينيا

الوفاق/ تواصل إيران توظيف إرثها الحضاري والثقافي لتعزيز حضورها الإقليمي والدولي، من خلال إطلاق سلسلة من المبادرات التي تجمع بين السياحة والثقافة والفنون، في إطار رؤية تستند إلى الدبلوماسية الثقافية بوصفها وسيلة لتعزيز التواصل بين الشعوب وإبراز الهُوّية الحضارية الإيرانية. ويأتي ذلك عبر تنظيم مهرجانات دولية وبرامج ثقافية متنوعة تستهدف التعريف بالإمكانات السياحية والتراثية للبلاد، وفتح آفاق جديدة للتعاون مع دول الجوار.

وفي هذا السياق، أعلن نائب وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، عن التحضير لإقامة الدورة الخامسة من مهرجان «الروابط الثقافية بين إيران وأرمينيا»، الذي يركّز على التعريف بالعلامة الوطنية للسياحة الإيرانية، والصناعات اليدوية، وسياحة المأكولات، بوصفها عناصر رئيسية في تعزيز الحضور الثقافي لإيران على المستوى الإقليمي.

وأوضح أنوشيروان محسني بندبي، خلال مراسم إزاحة الستار عن ملصقات الفعاليات الثقافية والسياحية بوزارة التراث الثقافي، يوم السبت، أن المهرجان حقق نجاحاً ملحوظاً خلال دوراته الأربع السابقة، إذ استقطب نحو ثلاثين ألف زائر في أرمينيا، ما يعكس قدرته على ترسيخ التبادل الثقافي ودعم الدبلوماسية العامة. وأشار محسني بندبي إلى أن الدورة الجديدة ستشهد مشاركة واسعة للمحافظات الإيرانية عبر عشرين جناحاً تعرض الموروث الثقافي والحرف التقليدية والمنتجات المحلية، إلى جانب مشاركة ثلاثين من أبرز الطهاة الإيرانيين في المسابقة الدولية للطهي من أجل السلام، بهدف التعريف بالمطبخ الإيراني وإبراز مكانة سياحة المأكولات كأحد القطاعات الواعدة.

كما يتضمن البرنامج إطلاق قافلة للسياحة البرية تنطلق من طهران مروراً بمختلف المدن من كرج وقزوين وزنجان وتبريز وصولاً إلى أرمينيا، بهدف الترويج لمسارات السفر البري وإنتاج محتوى إعلامي يوثق التجربة السياحية، إضافة إلى إقامة معارض للصناعات اليدوية، وعروض للفنون التقليدية، وبرامج ثقافية مشتركة تسهم في تعزيز العلاقات بين البلدين.

وفي موازاة ذلك، كشف محسني بندبي عن برنامج دولي للسياحة الأدبية، تم اختيار مدينة شيراز فيه لتكون مركزاً رئيسياً للفعاليات الثقافية خلال الفترة الممتدة من ٣٠ أغسطس إلى ١٢ أكتوبر. وتنطلق الفعاليات بإحياء ذكرى جلال الدين الرومي وشمس التبريزي تحت شعار «من وهج العرفان إلى سر الغزل»، في مبادرة تهدف إلى توثيق الصلة الثقافية والروحية بين شيراز وقونية، وإبراز الإرث الأدبي المشترك بين المدينتين.

ويتضمن البرنامج كذلك تنظيم قافلة سياحية خاصة، وإنتاج مواد إعلامية توثق هذا المسار الثقافي، إلى جانب افتتاح «حديقة ومتحف أعلام إيران» في شيراز بالتزامن مع إحياء ذكرى الشاعر الإيراني حافظ الشيرازي، فضلاً عن تسليط الضوء على إمكانات المدينة في مجالات السياحة العلاجية والاستعداد للمشاركة في إكسبو ٢٠٢٦.

وتعكس هذه المبادرات توجهاً إيرانياً نحو توسيع دور السياحة الثقافية بوصفها أداة للحوار الحضاري، وتعزيز التبادل الثقافي مع دول المنطقة، من خلال توظيف الأدب والتراث والفنون والمطبخ التقليدي في بناء جسور التواصل، وترسيخ مكانة إيران كوجهة تجمع بين التاريخ والثقافة والإبداع، بما يفتح آفاقاً أوسع للتعاون الإقليمي والتنمية السياحية المستدامة.